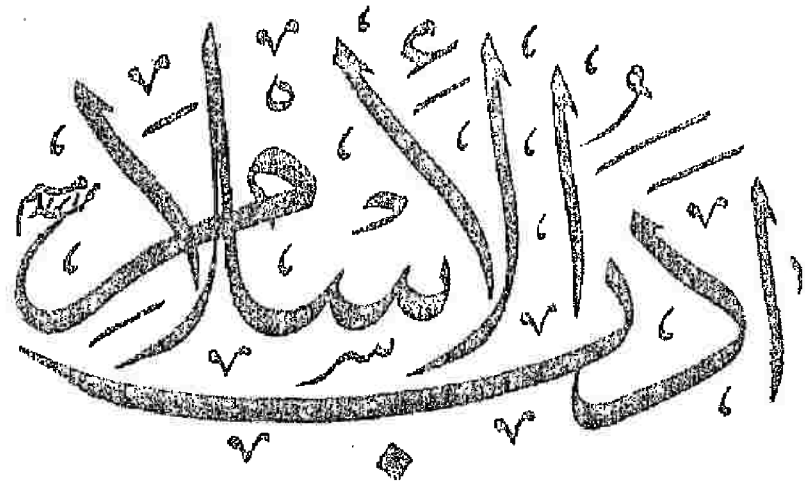

« المسلمون مسوقون بنابل دينهم الى طلب »
« ما يكسبهم الرفعة والسؤدد والعزة والمجد »
« ولا يرضيهم من ذلك ما دون الغاية ولا »
« يتوفر شيء من وسائل ذلك الا بالعلم »
(الاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبده)

(تأليف)

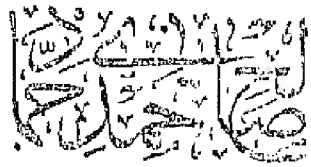

﴿ ويليه رسالة الحكم النبوية وهي مائة حكمة وحكمة مختارة ﴾

(من الاحاديث الشريفة)

(مشروحة شرحاً وجيزاً عصرياً بقلم المؤلف)

﴿ الطبعة الثانية ﴾

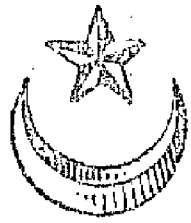

رفع الكتاب

(الى كريم الاعتاب السنية)

أعتاب سمو مليكنا المعظم وخديوينا الاكرم عباس باشا الثاني أعز الله ملكه وأيد عادل سلطانه

بعلو جدك يسعد الدهر والى فخارك ينتهي الفخر

مولاي :

أرفع الى مقامكم السامي وأنا العاجز الضعيف هذا الكتاب ليشرّف المؤلف والمؤلف بفخر هو كل الفخار ، وشرف هو منتهى الشرف ، وما أنا يا مولاي الا غرس النعمة وخادم تلك السدة كما كان أبي من قبل غرس نعمة الجد الاكبر وخادم الاباء الاكرمين وان اختلف عملانا ، وان منتهى فخري وكل أمنيتي ان يحظى كتابي هذا الصغير الكبير الذي تطفلت بوضعه في « أدب الاسلام » ديننا القويم وروح المدنية الصحيحة بالرضا والقبول لدى مولاي ويشرف باسمه الكريم أيد الله تعالى سمو مولاي المليك بروح منه وأعز ملكه ودولة نهضة عصره الزاهي الزاهر وحفظ مولاي ولي العهد وسائر الانجال الكرام آمين آمين

هذا واني لسمو مولاي الخادم الخاضع الامين

صالح حمدي حماد

ابن المرحوم حماد باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

نعم الذخر كتاب تحرى فيه واضعه النفع العام وهو ما توخيته بحمد الله في كل كتبي وهذا الكتاب المسمى « أدب الاسلام » احدها على اني لا أرى في الدلالة على قيمة هذا الكتب الادبية وقد مثل للطبع مرة ثانية على ذمة حضرة الكتبي المحترم امين افندي هنديه سوى الاتيان على كلمة سمو أميرنا المحبوب التي قالها لي متجهماً متعطفاً حين مثلت بين يديه الكريمتين منذ خمسة أعوام وقدمت الى ذاته العلية نسخة من طبعته الاولى حيث قال حفظه الله تعالى وأدام تأييده وتمكينه

« كنت اعهد في المرحوم والدك على ما رأيت منه وسمعت عنه الاخلاص في كل شأنه وعمله وان لك فيه خير قدوة ومثال واني أسر بما قدمته وتقدمه لي ان شاء الله من هذه الآثار المفيدة واستزيدك اجتهاداً وعناية بها وان امثال هذه الآثار المصرية لتنفع ليس فقط بلادنا بل كثيراً من البلدان الشرقية حيث قد اضحت بلادنا المصرية بفضل نهضتها الحديثة وارتقاء طباعتها في مقدمة هذه البلدان ومستمد معارفها في الادب والدين واللغة »

القاهرة في ١٠ رمضان المبارك سنة ١٣٣٠ « ص »

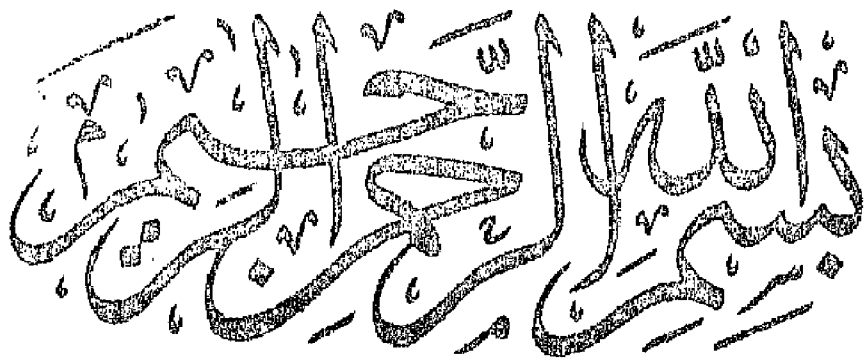

الحمد لله الذي منح الانسان نعمة العقل ، ووهبه مواهب الفكر ، وخصه بالحكمة وفصل الخطاب ، والهمه التقوى والزمه كلمتها ، وتعبده بالعلم والمعرفة بذاته وصفاته والوقوف عند حدوده وأوجب عليه تحري الادب ونشد الكمال ، وتتطلب جليل الخلال وجميل الفعال ، وجعل الفلاح مقروناً بهذا كله في الدنيا والآخرة ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أعظم مرسل بمكارم هذه الاخلاق وأجل مبعوث رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً .

أما بعد فهذه رسالة في « أدب الاسلام » جاءت « كقطرة » من بحره الزاخر أتيحت لي الفرصة السعيدة من عون الله تعالى وحسن تيسيره وتوفيقه بان ألتقطها واجمعها بين دفتي هذا الكتاب معتمداً في استخراجها على أجلة الكتب الاسلامية والاسفار المحمدية مما يمكن تشبيه حال صنيعي له فيه بحال ذلك الانسان الذي رأى نفسه في وسط حديقة غناء دعته رائحة أزهارها الطيبة وشذى عطرها ومناظرها الجميلة الى ان يلتقط من قطوفها الدانية فجعل يقتطف زهرة من هنا وزهرة من هناك فمالبث ان رأى في يده « باقة » من الازهار نضرة المنظر ذكية الاريج جديرة بان تقدم الى « عروس العقول » من « عالم الادب العصري » لا لانها قد جمعت فأوعت او انه قد روعى الحسن والتدقيق

في اختيار اشياتها بل لانها مع ما قد راعيت فيها من الايجاز والبساطة رتبتها ونسقتها كما ترى تنسيقاً « يوافق أذواقنا العصرية وقابلياتنا الزمانية وفهمنا لآداب ديننا وما يجدر بنا العمل به منه » ولكل عصر ذوقه ولكل جيل قابلياته ولكل مقام مقال ولكل أيام دولة ورجال .

والذي دعاني الى التطفل على وضع هذه الرسالة على هذا النمط مع قصر الباع وقلة البضاعة انما هو ما قام بالنفس من باعث الرغبة في خدمة « الادب العصري الحي بشيء حي يناسبه من ادب الاسلام » فمن ثم تكون رسالتي هذه بالنسبة الى المسلم العصري « كمذكرة » او « مفكرة » صغيرة جلية بآداب دينه القويم وبالنظر الى غير المسلم تكون « كأنموذج » بسيط في التعريف بالحق عن المبادئ الاسلامية في أدب الاعتقادات والمعاملات والنظامات ثم في ادب النفوس فيما بين الخلق وبعضهم وفيما بينهم وبين الخالق جل شأنه وعز سلطانه والاسلام في كل هذا يرمي الى أشرف المقاصد العمرانية واسمى الغايات الانسانية كما ستراه مبسوطاً بقدر ما يناسب ما اشترطت من الايجاز في هذه الرسالة ، ولقد قال العلامة المرحوم الاستاذ الشيخ محمد عبده هذه الجملة بل هذه الحكمة الجليلة الكاشفة عن مرمى المبادئ الاسلامية وقد حليت بها صدر هذا الكتاب « المسلمون مسوقون بنابل دينهم الى طلب ما يكسبهم الرفعة والسؤدد والعزة والمجد ولا يرضيهم من ذلك ما دون الغاية ولا يتوفر شيء من وسائل ذلك الا بالعلم » ولا أرى القارئ الكريم وقد اطلع على هذه الجملة الحكيمة من الامام الحكيم رحمه الله الا سابقي الى القول بأن « نعمت الغاية ونعمت الواسطة »

القاهرة في غاية محرم الحرام سنة ١٣٢٥ هـ صالح حمدي حماد